آراء النحاة في (إذن،إذاً)

أ. د. الزهور حسن الماهل محمد
قسم اللغة العربية-كلية التربية – جامعة دنقلا

المستخلص:

تتناولت الدّراسة آراء النحاة في (إذن،إذاً)، بهدف معرفة أصلها و معناها ورسمها الكتابي. اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي في جمع أراء النحاة فيها ثم تحليلها بغرض توضيح هذه الآراء. خرجت الدراسة بالعديد من النتائج، أهمها: تعددت آراء النحاة وتباينت في أصل (إذن) فبعهم يرى أنها حرف مركب من "إذ ، أن"، وبعضهم يرى أنها كلمة واحدة "بسيطة"، ثلاثية الحروف الهجائية، وآخرون يرون أنها اسم، وبعضهم يرى أنها ظرف. تفيد "إذن" الجواب والجزاء عند بعض النحاة، وبعضهم يرى أنها تفيد الجواب إن كانت عاملة، وآخرون يرون أن معناها الجواب والجزاء ولا يصحب إلا جملة هي جواب شرط مذكور. تأتي "إذن" مع المضارع وقد تتقدم وتتوسط وتتأخر. عدّها بعض النحاة من نواصب الفعل المضارع بثلاثة شروط: أن تتصدر الكلام، أن يدل الفعل على الاستقبال، أن لا يفصل بينها والفعل فاصل إلا القسم أو لا الناهية، ويجوّز بعضهم الفصل بالظرف، وبعضهم جوّز الفصل بمعمول الفعل، وآخرون جوّزوا الفصل بالنداء والدعاء، وبعضهم يرى الناصب له "أن" سواء أكانت مظهرة أو مضمرة، وبعضهم ربط عملها بدلالتها على جواب حقيقي بعدها، أو ما هو بمنزلة الجواب. ترَسْمِ (إِذَنْ) بـ"الألف" عند الوقف عليها، و حجة من قال بهذا أنها رسمت في المصاحف بالألف، ولأنها مشبهة بالأسماء المنقوصة في عدد حروفها، وآخرون يشترط كتابتها بالألف إذا ألغيت عن العمل وحجتهم؛ لضعفها وللتفريق بينها و"إذا". ترسم بالنون، لأن النونَ فيها أصليّةٌ كنونِ (عَنْ) و(مَنْ) و (أَنْ) لا تنون، وَأن مَا يُوقف عَلَيْهِ من غير تغيرٍ يُكتب على صورته، وبعضهم يشترط في كتابتها بالنون إذا عملت النصب في المضارع. وكذلك للتفريق بينها و"إذا"، ويرى آخرون أنّها إنْ وُصلت في الكلامِ كُتِبَتْ بالنُّونِ، عَمِلَت أم لم تَعْمَل، كسائِرِ الحروف. توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات النحوية في حروف المعاني العاملة لتوضيح دلالاتها وأحكام عملها فيما بعدها.

الكلمات المفتاحية: إذن الرسم الكتابي الوظيفة اللغوية لتنوين

The Grammarians Opinions on so and Consequently

Prof . ALzohoor Hassan ALmahel Mohamed

Abstrac :

This study investigates the opinions of grammarians in) Izan and Iza (so meaning and written drawing .The researcher followed the descriptive origin,know its as to- analytical inductive methodd in collecting the opinions of grammarians and then analyzing them in order to clarify these opinions .The study came out with many

findings ,that stated the opinions of grammarians varied and differed in the originof Izan)so ,(some of them see that it is a compound preposition from) iz (added to) an , (while some of them see that it is one" simple "word ,with three letters of the alphabet ,and others see that it is a noun ,and some think that it is an adverb .implies the condition and the answer ,according to some grammarians ,and some of them believe that it means the answer if it is function , and others think that its meaning is the condition and the answer ,when it is only accompanied by a sentence that is the answer of a mentioned condition. Izan comes with the present tense and may be front , middle ,or back position .Some grammarians considered it from the positions of the verb present with three conditions :that it precedes the speech ,that the verb indicates the reception ,that no separation between it and the verb separates it except for oath or La alnahia) not forbidding ,(and some of them allow the separation by adverb,some garammarians allow the separation by the action of the verb,and others allow the separation by Alnida) calling (and Duaa.Other garamarrians provided that whether it is manifest or implicit ,and some of them linked its action to its indication of a real answer after it ,or what is in the status of an answer .It is written)permission (with a" alif "when endowing it ,and the argument of those who say this is that it was drawn in the Qur'an with alif and because it is similar to names that are incomplete in the number of its letters, and others stipulate that it be written in a alif ,if it is canceled from work and their argument ;for its weakness and to differentiate between it and Iza"if ."It is drawn with the nun ,because the nun in it is original, such as" noun) "about) ,(from (and) that (do not intend ,and that what is suspended on it without change is written in its form ,and some of them stipulate that it be written in the nun if you make the accusative in the present tense .Likewise ,to distinguish between it and Iza"if," and others believe that if it is connected in speech ,it is written with a noun ,whether it works or not ,like all other prepositions .The study recommends conducting further grammatical studies in the working prepositions of meanings to clarify their implications and the rules of their function after that.

Key words: consequently – grapheme – linquistic function - format

المقدمة:

إن اللغة العربية لغة مليئة بالقواعد النحوية التي تحتاج إلى توضيح وبيان، لذا اعتنى عُلَمَاء الْعَرَبِيَّة بدراسة النَّحْو الْعَرَبِيّ عَامَّة، وأدوات الْمعَانِي خَاصَّة، متتبعين أَحْوَالها فدرسوها من مُخْتَلف جوانبها: أَصْلهَا، عَملهَا وشُرُوطه، إهمالها، زيادتها، حذفهَا، أقسامها، مَعَانِيهَا، لغاتها، اسميتها، حرفيتها، اتصالها بغَيْرهَا، بساطتها أَو تركيبها... فنجد بعض النُّحَاة درسوها ضمن أَبْوَاب النَّحْو ومباحثه ومسائله، من هولاء: (سِيبَوَيْهِ، الْكتاب/ المبرد، المقتضب/ الْفراء، مَعَاني الْقُرْآن / ابْن السراج، الْأُصُول فِي النَّحْو/ الزّجاجيّ، الجُمل/ العضدي، الْإِيضَاح/ الفارسيّ، كتب الْمسَائِل/ ابْن جنّى، اللمع/ الزمخشريّ، المفصّل/ ابْن الْحَاجِب، الكافية»/ ابْن مَالك، التسهيل») وبعضهم درسها دراسة مُسْتَقلَّة، وخصص لها كتبا تناولتها بالدراسة وَالِاسْتِقْصَاء من مُخْتَلف جوانبها، من هولاء: (الزجاجي، كتاب اللامات/ أحمد بن فارس، مقَالَة كلاّ/ أبو جعفر الطبري، رِسَالَة كلاّ فِي الْكَلَام وَالْقُرْآن/ وَابْن هِشَام الأنصاريّ، المباحث المَرْضِيّة الْمُتَعَلّقَة بِمَنْ الشرطيّة/ عُثْمَان النجديّ، رِسَالَة «أيّ الْمُشَدّدَة»).

تخصّ الباحثة»إِذَنْ» في هذه الدراسة وتتناولها بالوصف والتحليل من حيث (الأصل والمعنى، العمل وشروطه، والرسم الكتابي) مع بيان الفرق بينها و»إذاً» وتوضيح آراء النحاة فيها.

سبب اختيار الموضوع:

اختلف النحويون في أصل (إذَن)، فبعضهم يرى أنّها حرفٌ، وآخرون على أنّها اسمُ ظرفٍ، كما أنهم أختلفوا في إعمالها وإهمالها، كذلك نجد ضوابط رسمها الكتابي تختلط لدى كثير من مستخدمي اللغة العربية، هل تكتب بالنون أم بالتنوين؟ فالكلمتين (إذن، إذاً) متشابهتين في النطق لكنهما مختلفتين في الرسم الكتابي، ولكل واحدة منهما ضوابطها الخاصة بها عند كتابتها التي تستوجب معرفتها؛ فكان هذا من دوافع دراسة هذا الموضوع الذي عمدت الباحثة فيه لبيان أصل (إذَن) ومعناها، وشروط عملها، وبيان الفرق بينها و"إذاً" في الرسم الكتابي وتوضيح آراء النحاة فيه، وعرض أمثلة لذلك من القرآن والأحاديث النبوية والشعر العربي.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أن حروف المعاني واحدة من قواعد اللغة العربية التي لها ضوابط تحدد استخدامها في الجملة، وأن (إذن) من أدوات المعاني التي لها وظيفة في الجملة؛ ولها تأثير عليها، وأنها تكتب بطريقتين مختلفتين وفقاً لضوابط معينة، وأن كثيرا من مستخدمي اللغة العربية في حاجة ماسة لمعرفة هذا الضوابط .

أهداف الدراسة: تتمثل في:

- توضيح أحوال (إذن،إذاً) من مُخْتَلف جوانبها.
- بيان آراء النحاة في الأداة (إذن،إذاً).
- توضيح الفرق بين (إذن،إذاً) في الرسم الكتابي.
- توضيح إن كان الخلاف في كتابة (إذن، إذاً) خلافا في الرسم الكتابي فقط.

مشكلة الدراسة:

تعددت آراء النحاة وتباينت في وظيفة الأداة (إذن) فبعضهم يرى أنها ناصبة للفعل المضارع وبعضهم يرى أنها غير ناصبة، كما أنّ المتتبع لاستخدامها في الكلام يجدها أحياناً تكتب (إذن) وأخرى (إذاً) ويصعب عليه تحديد أيهما الأصح، لذا ستحاول هذه الدراسة الوقوف على آراء النحاة في الأداة (إذن) من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:-

- هل الأداة (إذن) حرف أم اسم؟
- ما عمل (إذن) في الجملة وما شروطه؟
- هل هناك فرق بين (إذن، إذاً) من حيث الوظيفة اللغوية؟
- متى تكتب (إذن) بالتنوين(إذاً)؟

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الإستقرائي الوصفي التحليلي في الدراسة؛ فبينت الأداة (إذن) من وجوهها المختلفة، ثم ذكرت آراء النحاة التي وردت فيها، موضحة اسمية كانت أم حرفية، عاملة كانت أم مهملة، مبينة شروط عملها، معتمدة في ذلك على عرض نماذج مما ورد في القرآن الكريم، و الشعر العربي وكتب النحو ومصادره الأساسية.

تعدّ(إِذَنْ) من أدوات المعاني المهمة في الكلام، فقد تعددت آراء النحاة فيها وتناولوها من جوانبها المختلفة. في هذه الدراسة حاولت الباحثة التطرق لأصلها ومعناها، وعملها وشروطه، ورسمها الكتابي وذلك في ضوء آراء النحويين و اللّغويين.

أولاً: أصل "إِذَنْ" ومعناها:

تعددت آراء النحاة وتباينت في أصل (إذن) فمنهم من يرى أنها حرف، وآخرون يرون انها اسم، كما يرى بعضهم أنها بسيطة والبعض الآخر يرى أنها مركبة. يتضح من قول سيبويه" اعلم أنّ إذن اذا كانت جوابا وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل أرى في الاسم اذا كانت مبتدأة، وذلك قولك إذن أجيئك وإذن آتيك "[1]، أنها تفيد الجواب والجزاء، أما عن أصلها فلم يتطرق إليه في كتابه، كما أنه لم يشر إلى رأي الخليل فيها، خاصة وهو الجامع لأرائه في كتابه، ولكننا نجد ابا حيان قد أشار إلى راي الخليل بقوله: "وذهب الخليل فيما حكى عنه غير سيبويه إلى أنها حرف مركب من (إذ) و(أن)، وغلب عليها حكم الحرفية، ونقلت حركة الهمزة إلى الذال، وحذفت والتزم هذا النقل، فإذا قال: أزورك، فقلت: إذا أزورك، فكأنك قلت: حينئذ زيارتي واقعة، ولا يتكلم به"[2]، فما ذكره أبو حيان يوضح أن (إذن) عند الخليل حرف مركب، أما الفراء فيقول في معناها: "وإذا رأيت في جواب إذن اللام فقد أضمرت لها (لأن) أو يمينا أو (لو) و يقول في الآية:﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ المؤمنون: ٣٤، إن مجيء اللام بعد: «إذا» يقتضي وجود: «لو» قبها مقدرة، كما أنها تأتي ظاهرة كقوله تعالى﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ الإسراء: ٧٥[3]، وترى الباحثة في قوله "وإذا رأيت في جواب إذن" إشارة إلى أنها تفيد الجواب، ويشترط في جوابها اللام مقدرة أو ظاهرة. وعند الفارسي انها تفيد

الجـواب إن كانـت عاملـة "وإذن تعمـل في الفعـل إذا كانـت جوابـا" [4]، وقـد أشـار أبـو حيـان إلى رأي الفـارسي في قـول سـيبويه، قائـلا:" و(إذن) قـال سـيبويه معناهـا الجـواب، والجـزاء، فحمـل هـذا الـكلام الأسـتاذ أبـو عـلي عـلى ظاهـره، وتكلـف في كل مـكان وقعـت فيـه أنهـا جـواب وجـزاء، وفهمـه الفـارسي عـلى أنـه تـارة يكـون للجـواب فقـط، نحـو: أن يقـول لـك القائـل: أحبـك فتقـول: إذن أظنـك صادقًـا، فـلا يتصـور هنـا الجـزاء، وتقديـره: إذا أجبتنـي أظنـك صادقًـا، وتـارة تكـون للجـواب، والجـزاء وهـو الأكـثر فيهـا نحـو أن يقـول: أزورك، فتقـول: إذن أكرمـك، التقديـر: إن تـرزني أكرمـك فهـذا جـواب وجـزاء لقولـه: أزورك." [5]، ويقـول ابـن مالـك: إذن حـرف معنـاه الجـواب والجـزاء، فـلا يصحـب إلا جملـة هـي جـواب شرط مذكـور، كقولهـم: إن تأتنـي إذن آتـك، أو مقـدر بـإن، إلا فيـما بعدهـا الـلام، [6].

ذكـر ابـن هشـام أنهـا عنـد "الْجُمْهُـور هِـيَ حـرف وَقيـل اسْـم وَالْأَصْـل فِي إِذن أكرمـك إِذا جئتنـي أكرمـك ثـمَّ حذفـت الْجُمْلَـة وَعـوض التَّنْوِيـن عَنْهَـا وأضمـرت أَن، وعَـلى القَـوْل الأول فَالصَّحِيـح أَنَّهَـا بسـيطة لَا مركبـة مـن إِذْ وَأَن. . . وفِي مَعْنَاهَـا قَـالَ سـيبوية مَعْنَاهَـا الْجَـواب وَالْجَـزَاء فَقَـالَ الشـلوبين فِي كل مَوضِـع وَقَـالَ أَبُـو عَـليّ الْفَـارِسِي فِي الْأَكْـثَر وَقـد تتمحـض للجـواب بِدَلِيـل أَنـه يُقَـال لَـك أحبـك فَتَقـول إِذن أَظُنـك صَادِقـا إِذْ لَا مجـازاة هُنَـا ضَرُورَة وَالْأَكْـثَر أَن تكـون جَوَابـا لـ(إن أَو لَـو) ظاهرتـين أَو مقدرتـين فَـالْأول كَقَـوْلِ: كثـير عـزة:

(لَئِن عَاد لي عبد الْعَزِيز بِمِثْلِهَا ... وأمكنني مِنْهَا إِذن لَا أقيلها) [7].

وَقَول أبي تمام:

(لَو كنت من مَازِن لم تَسْتَبِح إبلي ... بَنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا)

(إِذن لقام بنصري معشر خشن ... عِنْد الحفيظة إِن ذُو لوثة لانا) [8].

فَقَولـه إذن لقـام بنـصري بـدل مـن لم تسـتبح وَبـدل الْجَـواب جَـوَاب وَالثَّـانِي نَحْـو أَن يُقَـال آتيـك فَتَقـول إذن أكرمـك أَي إِن أتيتنـي إذن أكرمـك﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ المؤمنـون: 34 المؤمنـون، وكان التقديـر: لـو كَانَ مَعَـه مـن إِلَـه إذا لذهـب [9] فقـد جمـع مـا قالـه جمهـور النحـاة في أصلهـا ومعناهـا، فـيرى رأي الفـراء بأنهـا بسـيطة تـأتي للجـواب، لـ"إن، لـو" في الْأَكْـثَر، كـما تـأتي للجـزاء، وقـد أستشـهد لذلـك بالقـران الكريـم والشـعر العـربي.

جمـع ابـو حيـان آراء جمهـور النحـاة في أصلهـا قائـلا: "وذهـب الجمهـور إلى أنهـا حـرف بسـيط، وبعـض الكوفيـين إلى أنهـا اسـم ظـرف، وهـو (إذ) ألحقـه التنويـن، ونقـل إلى الجزائيـة، فبقـى منـه معنـى الربـط والسـبب، وأصلهـا: إذا جئتنـي أكرمتـك، حـذف مـا تضـاف إليـه إذا، وعـوض منهـا التنويـن كـما عوضـوا في حينئـذ، وحذفـت الألـف لالتقـاء السـاكنين." [10]، فقـد وضّـح أنهـا عنـد جمهـور النحـاة حـرف بسـيط، وعنـد بعـض الكوفيـين فهـي اسـم ظـرف، وفي دلالتهـا يقول:"قـال بعـض أصحابنـا: (إذًا) وإن دلـت عـلى أن مـا بعدهـا مسـبب عـلى مـا قبلهـا عـلى وجهـين: أحدهـما: أن تـدل عـلى إنشـاء الارتبـاط، والـشرط بحيـث لا يفهـم الارتبـاط مـن غيرهـا في ثـاني حـال، فـإذا قلـت أزورك فقلـت: إذن أزورك، فإنـما أردت أن تجعـل فعلـه شرطًـا لفعلـك، وإنشـاء السـببية في ثـاني الحـال مـن ضرورتـه أنهـا تكـون في الجـواب، وبالفعليـة، وفي زمـان مسـتقبل، والوجـه الثـاني: أن تكـون مؤكـدة جـواب ارتبـط بمتقـدم، أو منبهـة عـلى

مسبب حصل في الحال نحو: إن أتيتني إذا آتك، ووالله إذن أفعل، وإذن أظنك صادقًا، تقوله لمن حدثك، فلو حذفت إذن فهم الربط، وإذا كان بهذا المعنى، ففي دخولها على الجملة الصريحة نظر نحو: إن يقم زيدًا إذن عمرو قائم، قال: والظاهر الجواز.[11] وهي عند المرادي حرف، يقول:"[إذن] حرف ينصب الفعل المضارع".[12]

فصّل السيوطي آراء النحاة في أصلها ومعناها قائلا: "اخْتلف النحويون فِي حَقِيقَة (إِذن) فَذهب الْجُمْهُور إِلَى أَنَّهَا حرف بسيط، وَذهب قوم إِلَى أَنَّهَا اسْم ظرف وَأَصلهَا إِذْ الظَّرْفِيَّة لحقها التَّنْوِين عوضا من الْجُمْلَة الْمُضَاف إِلَيْهَا ونقلت إِلَى الجزائية فَبَقِيَ فِيهَا معنى الرَّبْط وَالسَّبَب، وَلِهَذَا قَالَ سِيبَوَيْهِ: مَعْنَاهَا الْجَواب وَالْجَزَاء، فَقَالَ الشلوبين دَائِما فِي كل مَوضِع، وَقَالَ أَبُو عَليّ الْفَارِسِي غَالِبا فِي أَكثر الْمَوَاضِع كَقَوْلِك لمن قَالَ أزورك إِذن أكرمك فقد أَجَبْته وَجعلت إكرامه جَزَاء زيارته أَي إِن تزرني أكرمتك قَالَ وَقد تتمحض للجواب كَقَوْلِك لمن قَالَ أحبك إِذن أصدقك إِذْ لَا مجازاة هُنَا، والشلوبين يتَكَلَّف فِي جعل مثل هَذَا جَزَاء أَي إِن كنت قلت ذَلِك حَقِيقَة صدقتك، وَذهب الْخَلِيل إِلَى أَنَّهَا حرف تركب من (إِذْ) و (أَن) وَغلب عَلَيْهَا حكم الحرفية ونقلت حَرَكَة الْهمزَة إِلَى الذَّال ثمَّ حذفت وَالْتزم هَذَا النَّقْل فَكَأَن المعني إِذا قَالَ الْقَائِل أزورك فَقلت إِذْ أَن أكرمك قلت حِينَئِذٍ زيارتي وَاقعَة وَلَا يتَكَلَّم بِهَذَا، وَذهب أَبُو عَليّ عمر بن عبد الْمجِيد الرندي إِلَى أَنَّهَا مركبة من (إِذا) و(أَن) لِأَنَّهَا تُعْطِي مَا تُعْطِي كل وَاحِدَة مِنْهُمَا " [13].

مما سبق يتضح لنا أن أغلب النحاة على أن (إذن) حرف مركب يفيد الجواب والجزاء، كما أنها اسم ظرف عند بعضهم.

يقول رضيّ الدّين في أصل (إذن)، " "الذي يلوح لي في إذن ويغلب في ظني أن أصله إذْ" حذفت الْجُمْلَة الْمُضَاف إِلَيْهَا، وعُوّض مِنْهَا التَّنْوِين لمّا قُصد جعله صَالحا لجَمِيع الْأَزْمِنَة الثَّلَاثَة بَعْدَمَا كَانَ مُخْتَصًّا بالماضي، وَذَلِكَ أنهم أَرَادوا الْإِشَارَة إِلَى زمَان فعلٍ مذكورٍ فقصدوا إِلَى لفظ "إذْ" الَّذِي هُوَ بِمَعْنى مُطلق الْوَقْت لخفة لَفظه، وجرّدوه عَن معنى الْمَاضِي وجعلوه صَالحا للأزمنة الثَّلَاثَة، وحذفوا مِنْهُ الْجُمْلَة الْمُضَاف هُوَ إِلَيْهَا، لأنّهم لمّا قصدُوا أَن يشيروا بِهِ إِلَى زمَان الْفِعْل الْمَذْكُور، دلّ ذَلِك الْفِعْل السَّابِق على الْجُمْلَة الْمُضَاف إِلَيْهَا، كَمَا يَقُول لَك شخصٌ مثلا: "أَنا أزورك"، فَتَقول: "إِذَنْ أكرمَك"، أَي: "إِذْ تزورني أكرمك"، أَي: وَقت زيارتك لي أكرمك، وعُوّض التَّنْوِين من الْمُضَاف إِلَيْهِ؛ لأنّه وُضع فِي الأَصْل لَازم الْإِضَافَة، فَهُوَ كـ" كلٍّ وبعضٍ"، إلاّ أنّهما معربان و"إِذْ" مبنيّ..."وَإِذا جَازَ لَك إِضْمَار "أَنْ" بعد الْحُرُوف الَّتِي هِيَ: الْوَاو، وَالْفَاء، وأو، وَحَتَّى، فهلاّ جَازَ إضمارها بعد الِاسْم وإنّما لم يجز إِظْهَار "أَنْ" بعد "إِذَنْ" لاستبشاعهم للتلفظ بهَا بعْدهَا... وقَلْبُ نونها فِي الْوَقْف ألفا يُرجّح جَانب اسميّتها"[14]، فهو يرى أن أصلها (إذ) وقد وضع في الأصل لازم للإضافة، و أنه بِمَعْنى مُطلق الْوَقْت لخفة لَفظه وأُضيف إلى جملة حذفت وعوض التنوين عنها حتى يكون صَالحا للأزمنة الثَّلَاثَة فإنه يرجح اسميتها.

يرى عباس حسن أنها حرف حيث قال في إعراب المضارع:"فإن سبقه ناصب وجب نصبه، أو جازم وجب جزمه، وهذا الباب معقود للكلام على الأدوات التي تنصبه، وكلها حروف،

وهـي:"أن، لـن، إذن، كي، لام الجحـود، أو، حتـى، فـاء السـببية، و واو المعيـة". فهـذه تسـعة. وزاد بعـض النحـاة حرفين؛ هـما: "لام التعليـل"، و"ثـم"؛[15] ، فهـو يـرى أنهـا كلمـة واحـدة "بسـيطة"، ثلاثيـة الحروف الهجائيـة، وليسـت مركبـة مـن كلمتـين، هـما: "إذ" و"أن"، ولا مـن غيرهـا مـما يتوهمـه القائلـون بتركيبهـا، وبأنهـا تحولـت مـن أصلهـا المركـب إلى أصلهـا الحـالي [16]، وفي معناهـا يقـول: أن معناهـا "يـدل عـلى أمريـن هـما: "الجـواب" -وهـذا يلازمهـا دائمـا في كل اسـتعمالاتها- "والجـزاء"، وهـذا يلازمهـا في الأغلـب. والمـراد مـن دلالتهـا عـلى الجـواب: وقوعهـا في كلام يكـون مترتبـا عـلى كلام قبلـه، ترتـب الجـواب عـلى السـؤال؛ سـواء أكان الـكلام السـابق مشـتملا عـلى اسـتفهام مذكـور، أم غـير مشـتمل عليـه، ولا فـرق في وقوعهـا دالـة عـلى الجـواب بـين أن تكـون أول جملتهـا، ووسـطها، وآخرهـا... والمـراد مـن أنهـا للجـزاء -غالبـا- دلالتهـا عـلى أن الجملـة التـي تحتويهـا تكـون في الغالـب مسـببة عـما قبلهـا، وتعـد أثـرا مـن آثـاره؛ توجـد بوجـوده، وترتبـط بـه عـادة، وإنمـا كانـت دلالتهـا عـلى "الجـزاء" غالبيـة؛ لأنهـا -أحيانـا قليلـة- لا تـدل عليـه إذا اسـتغنى المقـام عنـه، فتتمحـض للجـواب وحـده، كأن يقـول الـشرك لشريكـه: أنـا أحبـك. فيجيـب: إذا أظنـك صادقـا؛ لأن الصـدق لا يصلـح هنـا جـزاء مناسـبا للمحبـة، وأيضـا فهـذا الظـن حـالي الزمـن، والجـزاء" [17]. فهـي عنـده تفيـد الجـواب إذا كان الـكلام بعدهـا مترتـب عـلى كلام قبلـه، وتفيـد الجـزاء -وهـو الغالـب- إذا كانـت الجملـة التـي تحتويهـا في الغالـب مسـببة عـما قبلهـا وترتبـط بـه، فقـد فصّـل في معناهـا وأوضـح الفـرق بـين المعنيـين.

مـما سـبق نخلـص إلى أن آراء النحـاة في أصـل (إذن) ومعناهـا قـد تعـددت وتباينـت، بعضهـم يـرى أنهـا حـرف، وآخـرون يـرون أنهـا اسـم، ظـرف، ومنهـم مـن يـرى أنهـا تفيـد الجـواب والجـزاء ، وآخـرون اشـترطوا إفـادة الجـواب بعملهـا، وعنـد بعضهـم الغالـب فيهـا للجـزاء.

الْمَسْأَلَة الثَّانِيَة: عَمل إذن وشروطه:

روى أبـو عبيـدة عـن الخليـل أنـه قـال: لا ينصـب شيء مـن الأفعـال إلا بـأن مظهـرة أو مضمـرة في: كي ولـن وإذن وغـير ذلـك" [18]. و هـذا يعنـي أن "إذن"عنـد الخليـل لا تعمـل و أن الفعـل بعدهـا منصـوب بـأن سـواء أكانـت مظهـرة أو مضمـرة. قـال سـيبويه: "اعلـم أنّ إذن اذا كانـت جوابـا وكانـت مبتـدأة عملـت في الفعـل عمـل أرى في الاسـم اذا كانـت مبتـدأة، وذلـك قولـك إذن أجيئـك وإذن آتيـك، ومـن ذلـك ايضـا قولـك إذن والله أجيئـك، والقسـم هاهنـا بمنزلتـه في أرى اذا قلـت أرى والله زيـدا فاعـلا، ولا تفصـل بـين شيء مـما ينصـب الفعـل وبـين الفعـل سـوى إذن لأنّ إذن أشـبهت أرى... ، ولا تكـون إلا في أول الـكلام لازمـة لموضعهـا لا تفارقـه، واعلـم أنّ إذن اذا كانـت بـين الفـاء والـواو وبـين الفعـل فانـك فيهـا بالخيـار ان شـئت أعملتهـا كاعمالـك أرى وحسـبت اذا كانـت واحـدة منهـما بـين اسـمين، وذلـك قولـك زيـدا حسـبت أخـاك وان شـئت ألغيـت إذن كالغائـك حسـبت إذا قلـت زيـد حسـبت أخـوك، فأمـا الاسـتعمال فقولـك فـاذن آتيـك وإذن أكرمـك ، وبلغنـا أن هـذا الحـرف في بعـض المصاحـف، قـال تعـالى: (وإذن لا يلبثـوا خلفـك إلا قليـلا(76)) الإسراء، وسـمعنا بعـض العـرب قرأهـا فقـال (وإذن لا يلبثـوا)، وأمـا الالغـاء فقولـك فـاذن لا أجيئـك، وقـال تعـالى (فَـإِذاً لا يُؤْتُـونَ النَّـاسَ نَقِـيراً (53)) النسـاء، [19]. يتضـح لنـا مـن قـول سـيبويه أن(إذن) تنصـب الفعـل المضـارع بـشرط: أن تكـون مبتـدأة، أي تتصـدر الـكلام، وأن

لا يفصل بينها والفعل فاصل إلا القسم، ، كما أنه جوّز إعمالها إذا وقعت بين الفاء أو الواو، كما أوضح سبب إلغاء عملها قائلا: "واعلم أن إذن اذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل معتمد عليه فانها ملغاة لا تنصب البتّة كما لا تنصب أرى اذا كانت بين الفعل والاسم في قولك: كان أرى زيد ذاهبا، وكما لا تعمل في قولك: إني أرى ذاهب، فاذن لا تصل في ذا الموضع الى أن تنصب كما لا تصل "أرى" هنا الى أن تنصب، فهذا تفسير الخليل وذلك قولك أنا إذن آتيك، هي هاهنا بمنزلة "أرى" حيث لا تكون إلا ملغاة ومن ذلك أيضا قولك: إن تأتني إذن آتك، لأن الفعل هاهنا معتمد على ما قبل إذن." [20]، فهو يُرجع سبب أهمالها وعدم عملها إلى اعتماد الفعل على ما قبلها، وربما اعتمد في ذلك على رأي الخليل.

ترى الباحثة أن في قول الفراء: "وإذا رأيت في جواب إذن اللام فقد أضمرت لها (لأئن) أو يمينا أو (لو)" وقوله: "إذا رأيت بعد إذن اللام فقبلها لو مقدرة، نحو: (وما كان معه من إله إذن لذهب كل إله بما خلق)، و(وإذن لاتخذوك خليلا) و (إذن لأذقْناك) المؤمنين [91] التقدير: لو كان معه آلهة لذهب، ولو فعلت لاتخذوك خليلا، ولو ركنت لأذقناك،[21]، إشارة إلى أن الناصب للفعل بعدها مضمر مقدر، وقال المبرد: " أعلم أَن إِذن فِي عوامل الْأَفْعَال كظننت فِي عوامل الْأَسْمَاء لِأَنَّهَا تعْمل وتلغى كظننت أَلا ترى أَنَّك تَقول ظَنَنْت زيدا قَائِما وَزيد ظَنَنْت قَائِم إِذا أردْت زيد قَائِم فِي ظَنِّي، وَكَذَلِكَ إِذن إِذا أعْتَمد الْكَلَام عَلَيْهَا نصب بهَا وَإِذا كَانَت بَين كلامين أَحدهمَا فِي الآخر عَامل أُلغيت وَلَا يجوز أَن تعْمل فِي هَذَا الْموضع كَمَا تعْمل ظَنَنْت إِذا قلت زيدا ظَنَنْت قَائِما لِأَن عوامل الْأَفْعَال لَا يجوز فِيهَا التَّقْدِيم وَالتَّأْخِير لِأَنَّهَا لَا تتصرف فَأَما الْموضع الَّذِي تكون فِيهِ مبتدأه وَذَلِكَ قَوْلك إِذا قَالَ لَك قَائِل أَنا أكرمك قلت إِذن أجزيك وَكَذَلِكَ إِن قَالَ انْطلق زيد قلت إِذن ينْطَلق عَمْرو وَمثله قَول الضبيّ:

(أُرِدُدْ حِمارَكَ لَا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ ... إِذن يُرَدَّ وقَيدُ العيْرِ مكروبُ)[22] لبيت للضبيّ (فازْجُرْ حِمَارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا ... إِذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ[23] فـ"إذن" عنده ناصبة للفعل المضارع إذا توفر فيها شرط الاعتماد عليها "التقدم"، وأن لا تقع بين عَامل ومعمول فِيهِ، و بَين الْمقسم بِهِ والمقسم عَلَيْهِ، وقد جوّز الفصل بالقسم بَينهَا وَمَا عملت فِيهِ، كما يجوز عنده عملها إذا وَقعت بعد وَاو أَو فَاء، فيقول: "والموضع الَّذِي لَا تكون فِيهِ عاملة الْبَتَّةَ قَوْلك إِن تأتنى إِذن آتِك لِأَنَّهَا دَاخِلَة بَين عَامل ومعمول فِيهِ وَكَذَلِكَ أَنا إِذن أكرمك وَكَذَلِكَ أَن كَانَت فِي الْقسم بَين الْمقسم بِهِ والمقسم عَلَيْهِ نَحْو قَوْلك وَالله إِذن لَا أكرمك لِأَن الْكَلَام مُعْتَمد على الْقسم فَإِن قدمتها كَانَ الْكَلَام مُعْتَمد عَلَيْهَا فَكَانَ الْقسم لَغوا نَحْو إِذن وَالله أضربك لِأَنَّك تُرِيدُ إِذن أضربك وَالله، فَالَّذِي تلغيه لَا يكون مقدما إِنَّمَا يكون فِي أَضْعَاف الْكَلَام أَلا ترى إِنَّك لَا تَقول ظَنَنْت زيد منطلق لِأَنَّك إِذا قدمت الظَّن فَإِنَّمَا تبني كلامك على الشَّك، وَإِنَّمَا جَازَ أَن تفصل بالقسم بَين إِذن وَمَا عملت فِيهِ من بَين سَائِر حُرُوف الْأَفْعَال لتصرفها وَأَنَّهَا تسْتَعْمل وتلغى وَتدْخل للابتداء وَلذَلِك شبهت بظننت من عوامل الْأَسْمَاء _ وَأعلم أَنَّهَا إِذا وَقعت بعد وَاو أَو فَاء صلح الإعمال فِيهَا والإلغاء لما أذكرهُ لَك وَذَلِكَ قَوْلك إِن تأتني آتِك وَإِذن أكرمك أَن شِئْت رفعت وَإِن شِئْت نصبت وَإِن شِئْت جزمت، أما الْجَزْم

فعلى الْعَطف على آتِك وإلغاء إذن وَالنّصب على إِعْمَال إذن وَالرَّفْع على قَوْلك وَأَنا أكرمك ثمَّ أدخلت إذن بَين الِابْتِدَاء وَالْفِعْل فَلم تعْمل شَيْئا وَهَذِه الْآيَة فِي مصحف ابْن مَسْعُودٌ {وَإِذَنْ لاَ يَلبَثوا خَلفَكَ} الْفِعْل فِيهَا مَنْصُوب بِإِذن وَالتَّقْدِير وَالله أعلم الِاتِّصَال بِإِذن وَإِن رفع فعلى أَن الثَّانِي مَحْمُول على الأول كَمَا قَالَ الله عز وَجل{فَإِذا لَا يُؤْتونَ النَّاس نقيرا}، أَي فهم إذن كَذَلِك فالفاء وَالْوَاو يصلح بعدهمَا هَذَا الْإِضْمَار على مَا وصفت لَك من التَّقْدِير وان تَنْقَطِع إذن بعْدهَا مِمَّا قبلهمَا ثمَّ يدخلَانِ للْعَطْف بعد أَن عملت إذن وَنَظِير ذَلِك قَوْلك إِن تعطني أشكرك وَإِذن أَدْعُو الله لَك كَأَنَّهُ قَالَ إِذن أَدْعُو الله لَك ثمَّ عطف هَذِه الْجُمْلَة على مَا قبلهَا لِأَن الَّذِي قبلهَا كَلَام مستغن، وَقد يجوز أَن تَقول إذن أكرمك إِذا أخْبرت أَنَّك فِي حَال إكرام لِأَنَّهَا إِذا كَانَت للْحَال خرجت من حُرُوف النصب لِأَن حُرُوف النصب إِنَّمَا معناهنَّ مَا لم يَقع فَهَذِهِ حَال إذن إِلَى أَن نفرد بَابا لمسائلها إِن شَاءَ الله [24].

يقول ابن مالك: " وينصب غالبا بإذن مصدرة إن وَليها أو وَلِيَ قسما وليها، ولم يكن حالا، وليست أن مضمرة بعدها خلافا للخليل. وأجاز بعضهم فصل منصوبها بظرف اختيارا، وقد يرد ذلك مع غيرها اضطرارا. ومعناها الجزاء والجواب، وربما نصب بها بعد عطف أو ذي خبر. ولا تلزم صدر الجواب، بل قد تأتي وسطا وآخرا نحو: أنا أفعل إذن، ولا تختص بالأفعال، فكان حقها ألا تعمل، ولكنهم شبهوها بأنْ لغلبة استقبال الفعل بعدها، ولأنها تخرج الفعل عما كان عليه إلى جعله جوابا، كما تخرج أن الفعل عما كان عليه إلى جعله في تأويل المصدر، فحملت، على أن فنصبت المضارع وإن لم تختص به، كما عملت ما عمل ليس وإن لم تختص بالأسماء. هذا مذهب أكثر النحويين". [25] فهي عند ابن مالك ناصبة للمضارع خلافا للخليل، و ما رواه عنه ابو عبيدة بأن ليس فيه نص على أنها ناصبة للمضارع لجواز تركيبها من(إذ) و(أن)، فقال:"وما عزاه إلى الخليل من أن الفعل بعد إذن منصوب بأن مضمرة إنما مستنده فيه قول السيرافي في أول شرح الكتاب:"روى أبو عبيدة عن الخليل أنه قال: لا ينصب شيء من الأفعال إلا بأن مظهرة أو مضمرة في: كي ولن وإذن وغير ذلك". وليس في هذا نص على أن انتصاب المضارع بعد إذن عند الخليل بأن مضمرة، لجواز أن تكون مركبة مع "إذ" التي للتعليل، و"أن" محذوفا همزتها بعد النقل، على نحو ما يراه في انتصابه بعد لن، والقول به على ضعفه أقرب من القول بأن إذن غير مركبة وانتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة، لأنه لا يستقيم إلا على أن يكون ما بعد إذن في تأويل مبتدأ لازم حذف خبره، أو إذن قبله ليست حرفا بل ظرفا مخبرا به عن المبتدأ، وأصلها إذا فقطعت عن الإضافة وعوض عنها التنوين، وكلاهما في غاية من التكلف، والقول بأن إذن مركبة من(إذ وأنْ) أسهل منه" (26)، كذلك اشترط للنصب بها أن تتصدر، كما أنه أجاز النصب بها بعد القسم ولم يكن حالا، وبعد العطف، وبعد الاسم الذي يعتمد على قبله، كما أنه رأى رأي كثير من النحويين في أنها تأتي وسطا وآخرا، وأنها ولا تختص بالأفعال، ويرى ابن هشام أنها تعمل النصب في الفعل المضارع فيقول: "وعَلى البساطة فَالصَّحِيح أَنَّهَا الناصبة لَا أَن مضمرة بعْدهَا... عَملهَا هُوَ نصب الْمُضَارع بِشَرْط تصديرها واستقباله واتصالهما أَو انفصالها بالقسم أَو بِلَا النافية يُقَال آتِيك فَتَقول إِذن أكرمك وَلَو قلت أَنا إِذن قلت أكرمك بِالرَّفْع لفَوَات التصدير فَأَما قَوْل حسان:

لَا تتركني فيهم شطيرا ... إِنِّي إِذن أهلك أَو أطيرا (27)، فمؤول على حذف خبر إن أَي إِنِّي لَا أقدر على ذَلِك ثمَّ اسْتَأْنف مَا بعده وَلَو قلت إِذن يَا عبد الله قلت أكرمك بِالرَّفْع للفصل بِغَيْر مَا ذكرنَا) [28] وشرط عملها عنده: أن تتصدر، وان لا يفصل بينها والفعل فاصل إلا القسم أو لا الناهية، و إذا فُقد شرط منها لاتعمل وأن ما جاء من الشعر فأنه مؤول بمحذوف قبلها.

يقول ابو حيان:" وتلى (إذن) الجملة الاسمية يقول: أزورك فتقول: إذن أنا مكرم لك، وتتوسط بين المبتدأ وخبره نحو: أنا إذن مكرم لك، وبين معمول الناسخ وخبره نحو، قوله تعالى: «إنكم إذا مثلهم» النساء ، ولـ(إذن) أحوال مع المضارع التقديم والتوسيط والتأخير؛ فإن تأخرت عن المضارع فلا عمل لها نحو: أكرمك إذن، وإن تقدمت والمضارع حال فلا عمل لها فيه، أو مستقبل وليها، فالمشهور من لسان العرب النصب في المضارع، وحكى عيسى بن عمر: أن بعض العرب يلغيها، وقيل نقله في ذلك البصريون، وأحمد بن يحيى على ندور هذه اللغة، ولم يجز ذلك الكسائي، ولا الفراء، ولا غيرهما ممن وافقهما، وزعم ابن طاهر أن ما رواه عيسى من الرفع إنما جاز ذلك فيه، لأنه فعل حال لا مستقبل، وإن توسطت ولم يفتقر ما قبلها إلى ما بعدها افتقارًا لا بد منه، وذلك بأن يتقدمها حرف عطف، وكان ما بعدها معطوفًا على ماله محل من الإعراب، فلا عمل لها نحو: زيد يقوم، وإذن يكرمك إذا جعلته معطوفًا على الخبر، وإن تزرني أزرك، وإذن أحسن إليك إذا جعلته معطوفًا على الجزاء، أو على ما ليس له محل من الإعراب، كعطفك من المسألتين على المبتدأ والخبر، وعلى الشرط وجوابه جاز أن تعمل، وألا تعمل، والأكثر ألا تعمل، قال تعالى: «فإذًا لا يؤتون الناس نقيرا (53)»النساء. «وإذًا لا يلبثون خلفك إلا قليلا (76) » الإسراء.[29]، وضّح ابو حيان كل أحوال "إذن" حيث تليها الجملة الاسمية وتتعدد مواقعها فتتوسط بين المبتدأ وخبره، وبين معمول الناسخ وخبره، كما أنها مع المضارع قد تتقدم وتتوسط وتتأخر، كذلك حدد شروط عملها و نصبها للمضارع بأن تتقدم، ويدلّ الفعل على الاستقبال، وهو في ذلك يتفق مع الكسائي والفراء والمشهور من لسان العرب، خلافا للبصريين وعيسى بن عمر وابن طاهر. أما إن توسطت و تقدمها حرف عطف، وكان ما بعدها معطوفًا على ما ليس له محل من الإعراب، بأن عُطف على المبتدأ والخبر، وعلى الشرط وجوابه جاز نصبها للمضارع وعدم النصب، ويرى الأكثر ألا تعمل بدليل ما جاء في القرآن. وقد لخص لنا آراء النحاة البصريين والكوفيين في ذلك قائلا:"وقال بعض أصحابنا: إذا عطفت على الجملة المتقدمة عملت، وصار لها حكمها إذا ابتدئت، وإن افتقر كافتقار الشرط إلى جزائه، أو القسم إلى جوابه تعين أن يكون ما يليها جوابًا فلم تعمل نحو: إن تزرني إذن أكرمك ونحو: والله إذن لأكرمنك، وكافتقار الخبر إلى المخبر عنه، فمذهب البصريين أنه لا يجوز الإعمال نحو: زيد إذن يكرمك، كما إذا توسط بين الشرط، والقسم، وجوابهما، وفصل الكوفيون فقالوا: إن وقع بين مبتدأ وخبر نحو: زيد إذن يكرمك، فهشام يجيز النصب والرفع، وبعد اسم إن، فأجاز الكسائي، والفراء ذينك نحو: إن عبد الله إذن يزورك بالرفع والنصب، أو بعد اسم أن" [30]، فمذهب البصريين أنه لا يجوز إعمالها إذا عُطفت على الجملة المتقدمة و تعين أن يكون ما يليها جوابًا أو جزاءً أو مخبرا عنه، أي افتقر كافتقار الشرط إلى جزائه، أو القسم إلى جوابه أو الخبر إلى المخبر عنه،

أما الكوفيين فقد أوضحوا أن ابن هشام يجيز النصب والرفع إذا توسطت بين المبتدأ والخبر، كذلك أجازه الكسائي، والفراء، أو بعد اسم أن، كما أنه أوضح رأي البصريين والكوفيين في ما ورد من القرآن والشعر على ذلك، قائلا:"ومورد السماع قوله: إني إذن أهلك أو أطيرا، فتأوله البصريون، وبنى عليه الكوفيون المسائل" [31]، كذلك وضح لنا المواضع التي يجوز فيها الفصل بينها ومنصوبها، وأورد آراء النحاة في ذلك قائلا: "ولا يجوز الفصل بين (إذن) ومنصوبها إلا إذا كان القسم محذوف الجواب، وبلا النافية نحو، قول حسان:

(إذاً وَاللَهِ نَرميهِم بِحَربٍ *** تُشيبُ الطِفلَ مِن قَبلِ المَشيب)[32]

وقوله تعالى: «فإذًا لا يؤتون53» النساء، في قراءة من نصب، وأجاز ابن طاهر، وابن بابشاذ، الفصل بينهما بالدعاء والنداء نحو: إذن يا زيد أحسن إليك، وإذن يغفر الله لك يدخلك الجنة، وبعض النحويين بالظرف، وإليه ذهب ابن عصفور، وشيخنا أبو الحسن الأبذي، والصحيح أن ذلك لا يجوز. وذهب الكسائي، والفراء، وهشام، إلى جواز الفصل بين (إذن) والفعل بمعمول الفعل نحو: إذن زيدًا أكرم، وإذن فيك أرغب، وأجازوا في المضارع الرفع، واختاره الفراء، وهشام، والنصب واختاره الكسائي، ولو قدمت معمول الفعل على (إذن) نحو: زيدًا إذن أكرم، جاز ذلك عند الكسائي، والفراء، إلا أن الفراء يبطل عملها، والكسائي يجيز الإبطال والإعمال، ولا نص عند البصريين أحفظه في ذلك، والذي تقتضيه قواعدهم المنع [33]. نجده قد جوّز الفصل بينها ومنصوبها بالقسم الذي حذف جوابه، وبلا النافية، كما لا يجوز عنده الفصل بالظرف، كما أنه أشار إلى آراء النحاة في الفصل بمعمول الفعل وتقديمه عليها ولعله في تقديم معمول الفعل عليها يرجح رأي البصريين بإبطال عملها، كما يرى رأي الفراء بأنها إذا دخلت على الفعل الماضي المصحوب باللام فأنه يكون جواب قسم مقدر قبلها "وإذا أتى بعد (إذن) الماضي مصحوبًا باللام نحو: قوله تعالى: «إذًا لأذقناك»، الإسراء، فالذي يظهر أن ذلك الفعل جواب قسم مقدر قبل (إذن)، فلذلك دخلت اللام على الماضي. [34]

أضاف السيوطي بعض آراء النحاة في عملها، على ما ذكره ابو حيان ، قائلا:" وَذهب أَبُو عَليّ عمر بن عبد الْمجِيد الرندي إِلَى أَنَّهَا مركبة من (إِذا) و (أَن) لِأَنَّهَا تُعْطِي مَا تُعْطِي كل وَاحِدَة مِنْهُمَا فتعطي الرَّبْط كإذا وَالنّصب كَأَن ثمَّ حذفت همزَة أَن ثمَّ ألف إِذا لالتقاء الساكنين وعَلى الأول فَهِيَ ناصبة للمضارع بِنَفسِهَا عِنْد الْأَكْثَرين لِأَنَّهَا تقلبه إِلَى الِاسْتِقْبَال وَقَالَ: الزّجاج والفارسي الناصب أَن مضمرة بعْدهَا لَا هِيَ لِأَنَّهَا غير مُخْتَصَّة إِذْ تدخل على الْجمل الابتدائية نَحْو إِذن عبد الله يَأْتِيك وتليها الْأَسْمَاء مَبْنِيَّة على غير الْفِعْل، ولنصبها الْمُضَارع ثَلَاثَة شُرُوط، أَحدهَا: كَونه مُسْتَقْبلا فَلَو قيل لَك أحبك فَقلت إِذن أَظُنك صَادِقا رفعت لِأَنَّهُ حَال وَمن شَأْن الناصب أَن يخلص الْمُضَارع للاستقبال، ثَانِيهَا: أَن يَليهَا فَيجب الرّفْع فِي نَحْو إِذن زيد يكرمك للفصل وَيغْتَفر الْفَصْل بالقسم وَبلا النافية خَاصَّة لِأَن الْقسم تَأْكِيد لربط إِذن و(لَا) لم يعْتد بهَا فاصلة فِي أَن فَكَذَا فِي إِذن قَالَ حسان بن ثابت:

إذاً وَاللَهِ نَرميهِم بِحَربٍ *** تُشيبُ الطِفلَ مِن قَبلِ المَشيب [35]،

وَجوز أَبُو الْحسن طَاهِر بن بابشاذ الْفَصْل بَينهمَا بالنداء وَالدُّعَاء نَحْو إِذن يَا زيد أحسن إِلَيْك وَإِذن يغْفر الله لَك يدْخلك الْجنَّة قَالَ أَبُو حَيَّان وَلَا يَنْبَغِي أَن يقدم على ذَلِك إِلَّا بِسَمَاع من الْعَرَب، وأنه لم يحفظ عَن الْبَصرِيين نصاً فِي ذَلِك لانهم شرطهم التصدير، وَأَجَازَ ابْن عُصْفُور والأبذي الْفَصْل بالظرف نَحْو إِذن غَدا أكرمك وَأَجَازَ الْكسَائِي وَابْن هِشَام وَالْفراء الْفَصْل بمعمول الْفِعْل وَالِاخْتِيَار عِنْد الْكسَائِي حِينَئِذٍ النصب وَعند هِشَام الرّفْع نَحْو إِذن فِيك أَرغب وأرغب وَإِذن صَاحبك أُكْرِمُ وأُكْرِمَ فَلَو قدمت مَعْمُول الْفِعْل على إِذن نَحْو زيدا إِذن أكْرم فَذهب الْفراء إِلَى أَنه يبطل عَملهَا وَأَجَازَ الْكسَائِي إِذْ ذَاك الرّفْع وَالنّصب قَالَ أَبُو حَيَّان وَلَا نَص أحفظه عَن الْبَصرِيين فِي ذَلِك ومقتضي اشتراطهم التصدير فِي عَملهَا أَلا تعْمل وَالْحَالة هَذِه لِأَنَّهَا غير مصدرة وَيحْتَمل أَن يُقَال تعْمل لِأَنَّهَا وَإِن لم تصدر لفظا فَهِيَ مصدرة فِي النِّيَّة لِأَن النِّيَّة بالمفعول التَّأْخِير ثَالِثهَا: أَن تكون مصدرة فَلَا تنصب مُتَأَخِّرَة نَحْو أكرمك إِذن بِلَا خلاف لِأَن الْفِعْل الْمَنْصُوب لَا يجوز تَقْدِيمه على ناصبه" [36]، أغلب النحاة ناصبة عندهم بالشروط الثلاثة،الاستقبال: وفيه يرى الزجاج والفارسي أنها غير عامله النصب لدخولها على الْجمل الابتدائية، كما تليها الْأَسْمَاء مَبْنِيَّة، وأن يليها الفعل: وقد جوّز السيوطي نصبها المضارع مع الفصل بالقسم ولا النافية، وعند ابن بابشاذ الْفَصْل بَينهمَا بالنداء وَالدُّعَاء وقد ربط ابو حيان ذلك بالسَمَاع من الْعَرَب، وعند ابْن عُصْفُور والأبدي الْفَصْل بالظرف، وعند الْكسَائِي وَابْن هِشَام وَالْفراء الفصل بمعمول الْفِعْل مع تفضيل الكسائي النصب وهشام الرفع، أما إذا تقدم مَعْمُول الْفِعْل عليها فلا تعمل عند الفراء وعند الكسائي جائز، وذكر أبو حيان أنها غير عاملة عند الفراء لان التصدير شرط عند البصريين وهو الشرط الثالث في عملها، وجواز عملها عند الكسائي لأنها مصدرة فِي النِّيَّة أي نِيَّة المفعول التَّأْخِيرأما إذا وقعت بين الشرط وجوابه او القسم وجوابه امْتنع النصب، وأجَاز هِشَام النصب بعد مُبْتَدأ وَأَجَازَهُ الْكسَائِي بعد اسْم إِن و اسْم كَانَ وَوَافَقَه الْفراء فِي إِن، وقاس أَبُو حَيَّان جواز النصب عند الكسائي بأنها إذا وليت عاطفا فإنها تلغى على ما ورد من لسان العرب وشواهد القرآن الكريم "وَأما المتوسطة فَإِن افْتقر مَا بعْدهَا إِلَى مَا قبلهَا افتقار الشَّرْط لجزائه نَحْو إِن تزرني إِذن أكرمك أَو الْقسم لجوابه نَحْو:

(لَئِن عَاد لي عبد الْعَزِيز بِمِثْلِهَا ... وأمكنني مِنْهَا إِذن لَا أقيلها) (73).

أَو الْخَبَر للمخبر عَنهُ نَحْو زيد إِذن يكرمك امْتنع النصب فِي الصُّور كلهَا وَفِي الْأَخِيرَة خلاف فَأَجَاز هِشَام النصب بعد مُبْتَدأ كالمثال وَأَجَازَهُ الْكسَائِي بعد اسْم إِن نَحْو: (إِنِّي إِذنْ أَهْلِك أَو أطِيرًا ...) (83).

وَبعد اسْم كَانَ نَحْو كَانَ عبد الله إِذن يكرمك وَوَافَقَ الْفراء الْكسَائِي فِي إِن وَخَالفهُ فِي كَانَ فَأوجب الرّفْع وَنَصّ الْفراء على تعين الرّفْع بعد ظن نَحْو ظَنَنْت زيدا إِذن يكرمك قَالَ أَبُو حَيَّان وَقِيَاس قَول الْكسَائِي جَوَاز النصب أَيْضا وَإِن وليت عاطفا قل النصب وَالْأَكْثَر فِي لِسَان الْعَرَب إلغاؤها قال تعالى:{وَإِذا لَا يلبثُونَ خِلافك إِلَّا قَلِيلا} [الْإِسْرَاء: 76] {فَإِذا لَا يُؤْتونَ النَّاس نقيرا} [النِّسَاء: 53] ، وَقُرِئَ شاذا (لَا يَلْبَثُوا) و (لَا يؤتوا) فَمن ألغي راعي تقدم حرف الْعَطف وَمن أعمل راعي كَون مَا بعد العاطف جملَة مستأنفة وإلغاء (إِذن) مَعَ اجْتِمَاع الشُّرُوط لُغَة لبَعض الْعَرَب حَكَاهَا

عِيسَى بن عمر وتلقاها البصريون بِالْقبُولِ وَوَافَقَهُمْ ثَعْلَب وَخَالف سَائِر الْكُوفِيّين فَلم يجز أحد مِنْهُم الرّفْع بعْدهَا. قَالَ أَبُو حَيَّان وَرِوَايَة الثِّقَة مَقْبُولَة وَمن حفظ حجَّة على من لم يحفظ إِلَّا أَنَّهَا لُغَة نادرة جدا وَلذَلِك أنكرها الْكسَائي وَالْفراء على اتساع حفظهما وَأَخذهمَا بالشاذ والقليل» [39]، فقد جمع لنا السيوطي آراء النحاة في عملها النصب، والشروط التي يجب توفرها لذلك، فإنهم يكادون أن يُجمعوا على شروط عملها.

أضاف عباس حسن لما ذكره النحاة قبله شرطا رابعا، وهو: دلالتها على جواب حقيقي بعدها، أو ما هو بمنزلة الجواب. [40]

ثالثاً: الرسم الكتابي لـ(إذَنْ):

إن المتتبع الرسم الكتابي لـ(إذن) يجده أحيانا يكتب بالنون وأحيانا أخرى بالألف وقد اخْتلف النحويون في هذا لاختلافهم فِي الْوَقْف عَلَيْهَا، يقول ابن عصفور:" اختلف النحويون في صورة «إذن» في الخط. فمذهب المازني أنّها تكتب بالألف ، ومذهب أكثر النحويين أنّها تكتب بالنون. والفراء يفصّل فيقول : لا يخلو أن تكون ملغاة أو معملة. فإن كانت ملغاة كتبت بالألف لأنّها قد ضعفت ، وإن كانت معملة كتبت بالنون ، لأنّها قد قويت. والصحيح أنّها تكتب بالنون لأمرين : أحدهما أنّ كل نون يوقف عليها بالألف تكتب بالألف ، وما يوقف عليه من غير تغيير يكتب على صورته ، وهذه يوقف عليها من غير تغيير ، فينبغي أن تكتب على صورتها بالنون. وأيضا فإنّها ينبغي أن تكتب بالنون فرقا بينها وبين «إذا». [41] ۽قول ابن هشام:" الخلاف فِي لَفظهَا عِنْد الْوَقْف عَلَيْهَا وَالصَّحِيح أَن نونها تبدل ألفا تَشْبِيها لَهَا بتنوين الْمَنْصُوب وَقيل يُوقف بالنُّون لِأَنَّهَا كنون لن وَإِن رُوِيَ عَن الْمَازِني والمبرد وَيَنْبَنِي على الْخلاف فِي الْوَقْف عَلَيْهَا خلاف فِي كتَابَتهَا فالجمهور يكتبونها بِالْألف وَكَذَا رسمت فِي الْمَصَاحِف والمازني والمبرد بالنُّون وَعَن الْفراء إِن عملت كتبت بِالْألف وَإِلَّا كتبت بالنُّون للْفرق بَينهَا وَبَين إِذا وَتَبعهُ ابْن خروف ، [42] فَقد نَسب ابْن هِشَام الأنصاريّ للمازني كتابتها بالنون خلافا لما نسبه له ابْنِ عُصْفُور. إما الفراء وابن خروف فيريان أن رسمها الكتابي بالنون أو الألف مرتبط بكونها عاملة وغير عاملة، وذكر المرادي هذا الاختلاف قائلا: اختلف النحويون أيضاً، في رسمها، على ثلاثة مذاهب: أحدها: أنها تكتب بالألف. قيل: وهو الأكثر، وكذلك رسمت في المصحف. ونسب هذا القول إلى المازني، وفيه نظر، لأنه إذا كان يرى الوقف عليها بالنون، كما نقل عنه، فلا ينبغي أن يكتبها بالألف. والثاني: أنها تكتب بالنون. قيل: وإليه ذهب المبرد والأكثرون. وعن المبرد: أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذن بالألف، لأنها مثل أن ولن ولا يدخل التنوين في الحروف، والثالث: التفصيل، فإن ألغيت كتبت بالألف، لضعفها، وإن عملت كتبت بالنون. [43] أما المالقيّ فيرى: أن "علّةُ من كتبهَا بِالْألف فِي الْحَالَتَيْنِ – أَي من الْوَصْل وَالْوَقْف – شَبَهُهَا بالأسماء المنقوصة، لكَونهَا على ثَلَاثَة أحرف بهَا، فَصَارَت كالتنوين فِي مثل "دَماً ويداً" فِي حَال النصب و علّةُ من كتبهَا بالنُّون فِي الْحَالَتَيْنِ - من الْوَصْل وَالْوَقْف - أنّها حرف، ونونها أصليّة، فَهِيَ كـ"أنْ، وعَنْ، ولَنْ"[44]. فهو يرى كتابتها بالنون حين وصلها في الكلام كالحروف التي مثلها وعند الوقف عليها تكتب بالألف، فيقول: "وَالَّذِي عِنْدِي فِيهَا: الِاخْتِيَار أَن ينظر: فَإِن وُصلت فِي

الْـكَلَام كُتبت بالنُّـون، عملـت أَو لم تعْمـل، كَـمَا يُفعـل بأمثالهـا مـن الْحُـرُوف؛ لأنّ ذَلِـك لَفظهَـا مَـعَ كَونهَـا حرفـا لاشـتقاق لَهَـا، وَإِذا وُقـف عَلَيْهَـا كُتبـت بِالْألـف؛ لأنّهـا إِذْ ذَاك مشـبَّهةٌ بالأسـماء المنقوصـة الْمَذْكُـورَة فِي عـدد حروفهـا، وأنّ النُّـون فِيهَـا كالتنويـن، وأنّهـا لاتعمـل مَـعَ الْوَقْـف مثـل الْأَسْـمَاء مُطلقًـا". [45]

يقـول عبـاس حسـن"وأما طريقـة كتابتهـا فالأكـثرون مـن القدامـة يكتبونهـا ثلاثيـة مختومـة بالنـون هكـذا: "إذن" سـواء أكانـت عاملـة أم مهملـة. أمـا خاصـة المحدثـين فيكتبـون العاملـة ثلاثيـة مختومـة بالنـون، والمهملـة مختومـة بالألـف، لا بالنـون؛ للتفرقـة بـين النوعـين. [46]

نقـف مـما ذُكـر بشـأن رَسْـمِ (إِذَنْ) بالنُّـونِ أو بالتَّنويـنِ، والوقـفِ عليهـا عـلى ثلاثـة أراء للنحـاة، الـرأي الأول: وهـو كتابتهـا بالألـف عنـد الوقـف عليهـا، وقـد نُسـب ابـن عصفـور والمـرادي هـذا الـرأي إلى المـازني وتبعـه ابـن هشـام في هـذا الـرأي وحجتـه أنهـا رسـمت في المصاحـف بالألـف وأَن نونهـا تبـدل ألفـا تَشْـبِيها لَهَـا بتنويـن الْمَنْصُـوب. الـرأي الثـاني : وهـو كتابتهـا بالنـون، وقـد قـال بـه المـبرد و نسـبه ابـن هشـام للـمازني وقـد تبعهـم فيـه، وحجتهـم أنّ النـونَ فيهـا أصليّـةٌ كنـونِ (عَـنْ) و (مَـنْ) و (أَنْ) لا تنـون، وَأن مَـا يُوقـف عَلَيْـهِ مـن غـير تغيـرٍ يُكتـب عـلى صورتـه، وكذلـك للتفريـق بينهـا و"إذا". الـرأي الثالـث : أنّهـا إذا أُلغيـت عـن العمـلِ كُتِبَـت بالألـفِ ؛ لضعفِهـا وللتفريـق بينهـا و"إذا"، وإذا أُعملـت ونَصَبـتِ الفِعْـلَ بعدَهـا كُتبـت بالنـونِ ؛ لقُوَّتِهـا . وهـو رأيُ الفـرّاء وَتَبعـهُ ابْـن خـروف. الـرأي الرابـع : أنّهـا إنْ وُصلـت في الـكلامِ كُتِبَـتْ بالنُّـونِ ، عَمِلَـت أم لم تَعْمَـل ، كسـائِرِ الحـروف ، وإذا وُقِـفَ عليهـا كُتِبَـتْ بالألِـفِ ؛ لأنّهـا إذ ذاك مُشَـبَّهَةٌ بالأسـماءِ المنقوصـة في عَـدَدِ حروفِهـا ، وأنّ النُّـونَ فيهـا كالتنويـنِ ، وأنّهـا لا تَعْمَـلُ في الوقـفِ مُطْلَقـاً، وهـو رأيُ المالقـيّ.

الخاتمة:

خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ،أهمها:

- تعـددت آراء النحـاة وتباينـت في أصـل (إذن) فبعهـم يـرى أنهـا حـرف مركـب مـن "إذ ، أن"، وبعضهـم يـرى أنهـا كلمـة واحـدة "بسـيطة"، ثلاثيـة الحـروف الهجائيـة، وآخـرون يـرون أنهـا اسـم، ظـرف. تفيـد "إذن" الجـواب والجـزاء عنـد بعـض النحـاة، وبعضهـم يـرى أنهـا تفيـد الجـواب إن كانـت عاملـة، وآخـرون يـرون أن معناهـا الجـواب والجـزاء ولا يصحـب إلا جملـة هـي جـواب شرط مذكـور.
- تأتي "إذن" مع المضارع وقد تتقدم وتتوسط وتتأخر.
- عدّهـا أكـثر النحـاة مـن نواصـب الفعـل المضـارع بثلاثـة شروط: أن تتصـدر الـكلام، أن يـدل الفعـل عـلى الاسـتقبال، أن لا يفصـل بينهـا والفعـل فاصـل إلا القسـم أو لا الناهيـة، ويجـوّز بعضهـم الفصـل بالظـرف، وبعضهـم جـوّز الفصـل بمعمـول الفعـل، وآخـرون جـوّزوا الفصـل بالنـداء والدعـاء، وبعضهـم يـرى الناصـب لـه "أن" سـواء أكانـت مظهـرة أو مضمـرة، وبعضهـم ربـط عملهـا بدلالتهـا عـلى جـواب حقيقـي بعدهـا، أو مـا هـو بمنزلـة الجـواب.
- ترَسْـمِ (إِذَنْ) بـ"الألـف" عنـد الوقـف عليهـا، و حجـة مـن قـال بهـذا أنهـا رسـمت في المصاحـف بالألـف، ولأنهـا مشـبهة بالأسـماء المنقوصـة في عـدد حروفهـا، وآخـرون يشـترط

كتابتها بالألف إذا ألغيت عن العمل وحجتهم؛ لضعفها وللتفريق بينها و"إذا".

- ترسم بالنون، وحجة من قال به أن النونَ فيها أصليّةٌ كنونِ(عَنْ) و(مَنْ) و (أَنْ) لا تنون، وَأن مَا يُوقف عَلَيْهِ من غير تغيرٍ يُكتب على صورته، وكذلك للتفريق بينها و"إذا"،
- يشترط بعض النحاة في كتابتها بالنون إذا كانت ناصبة للفعل المضارع. ، ويرى آخرون أنّها إنْ وُصلت في الكلامِ كُتِبَتْ بالنُّونِ، عَمِلَت أم لم تَعْمَل، كسائِرِ الحروف.
- توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات النحوية في حروف المعاني العاملة لتوضيح دلالاتها وأحكام عملها فيما بعدها.

الهوامش:

(1) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة ،مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ج1، ص481.

(2) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)،ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، لقاهرة، مكتبة الخانجي ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م ، ج4، ص1650.

(3) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، الفراء (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة: الأولى، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ت) ،ج1/ ص274 .

(4) أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ)،الإيضاح العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، الطبعة: الأولى، (كلية الآداب - جامعة الرياض)، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، ص211.

(5) أبو حيان،ارتشاف الضرب، مرجع سبق ذكره، ج4، ص1651).

(6) أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، (دن ط)، بالقاهرة دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، ج4، ص19.

(7) كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح(ت723)، الديوان، جمعه وشرحه: عباس حسن، 1971م، ص19.

(8) أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، (ت ٢٣١هـ) الحمَاسَة، علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة، القاهرة ، دار المعارف، (د.ت)، ص41.

(9) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين(ت ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الطبعة السادسة، دمشق، دار الفكر،١٩٨٥م، ص30 .

(10) أبوحيان، ارتشاف الضرب، مرجع سبق ذكره، ج4، ص1650.

(11) أبوحيان، ارتشاف الضرب، المرجع السابق ، ج4، ص1656.

(12) أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، فخر الدين قباوة -ا محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ص362.

(13) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د ن.ط)، مصر، المكتبة التوفيقية (د.ت)، ج2 ص373.

(14) محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، (دن.ط)، لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، 2ج، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ج2، ص235.

(15) عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، الطبعة الخامسة عشرة، دار المعارف، (د.ت)، ج4 ص276 .

(16) عباس حسن النحو الوافي المرجع السابق، ج4 ص 308-310.

(17) عباس حسن النحو الوافي، المرجع السابق، ج4 ص 309.

(18) أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الطبعة الأولى،(لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م) ، ج3 ص202.

(91) سيبويه، الكتاب، مرجع سبق ذكره، ج1، ص481.

(20) سيبويه، الكتاب، المرجع السبق، ج1، ص481.

(21) الفراء، معاني القرآن، مرجع سبق ذكره، ج1، ص274.

(22) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المبرد (ت ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، لبنان – بيروت، عالم الكتب،(د.ت) ، ج2، ص10.

(23) لمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت ١٦٨هـ)، المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، الطبعة السادسة، القاهرة - دار المعارف، (د.ت)، ص34.

(24) المبرد، المقتضب، مرجع سبق ذكره، ج2، ص12،11، 13.

(25) ابن مالك، التسهيل، مرجع سبق ذكره، ج4،ص19.

(26) ابن مالك، التسهيل، المرجع السابق، ج4،ص19.

(27) أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري،(المتوفى: 54 هـ)، الديوان، تحقيق وتعليق: وليد عرفات، الطبعة الأولى، دار صادر للنشر، (2006م)، ص58.

(28) ابن هشام ، مغني اللبيب، مرجع سبق ذكره، ص30،31.

(29) أبو حيان، ارتشاف الضرب، مرجع سبق ذكره، ج4، ص1651.

(30) أبو حيان، ارتشاف الضرب، المرجع السبق، ج4، ص1652.

(31) أبو حيان، ارتشاف الضرب، المرجع السبق، ج4، ص1653.

(32) حسان، الديوان، مرجع سبق ذكره، ص21.

(33) أبو حيان، ارتشاف الضرب، مرجع سبق ذكره، ج4، ص1654.

(34) أبو حيان، ارتشاف الضرب، المرجع السابق، ج4، ص1655.

(35) حسان، الديوان، مرجع سبق ذكره، ص21.

(36) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مرجع سبق ذكره، ج2 ص374.

(37) كثير، الديوان، مرجع سبق ذكره، ص19.

(38) حسان، الديوان ، مرجع سبق ذكره، ص78.

(39) السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مرجع سبق ذكره، ج2 ص375.

(40) عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سبق ذكره، ج4 ص308.

(14) (ابـن عصفـور،) أبي الحسـن عـلي بـن مؤمـن بـن محمّـد بـن عـلي ابـن عصفـور الحضرمـي الإشـبيلي ، شرح الجمـل، قـدم لـه ووضـع هوامشـه وفهارسـه فـواز الشـغار، إشراف اميـل بديـع يعقـوب،ج1، دار الكتـب العلميـة، بـيروت لبنـان(د.ت)، ص279.

(42) ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سبق ذكره، ص31.

(43) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، مرجع سبق ذكره، ص366.

(44) أحمـد بـن عبـد النـور المالقـي، رصـف المبـاني في شرح حـروف المعـاني – تحقيـق أحمـد الخــراط - دار القلم/دمشــق، (د.ت)، ص155.

(54) المالقي، رصف المباني، مرجع سبق ذكره، 156.

(46) عباس حسن الوافي في النحو، مرجع سبق ذكره، ص31.